

هيئة الدستور الغذائي



منظمة الصحة
العالمية

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy - Tel: (+39) 06 57051 - Fax: (+39) 06 5705 4593 - E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.net

CX/NE 23/11/4

البند 4 من جدول الأعمال

أغسطس/آب 2023

برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية
لجنة تنسيق الدستور الغذائي للشرق الأدنى المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية
الدورة الحادية عشرة

روما، إيطاليا، المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة

22-18 سبتمبر/أيلول 2023

تعزيز سلامة الأغذية وجودتها في الإقليم - معلومات محدّثة حسب البلد والإقليم
(من إعداد منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية)

1- مقدمة ومعلومات أساسية

اجتاز العالم وإقليم الشرق الأدنى التابع لهيئة الدستور الغذائي جائحة كوفيد-19 العالمية منذ انعقاد آخر دورة للجنة تنسيق الدستور الغذائي للشرق الأدنى في عام 2019.¹ وقد أدّت الجائحة إلى تعطيل الاقتصادات وأثّرت سلبًا على سير الأنشطة بالنسبة إلى العاملين في الإقليم وكذلك على عمل هيئة الدستور الغذائي ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. وانتقل العديد من الأنشطة، لا سيما الاجتماعات منها، إلى شبكة الإنترنت، وهي تعود حاليًا للانعقاد بالحضور الشخصي، مع إمكانية العمل عن بُعد والمشاركة في الاجتماعات بالوسائل الافتراضية.

وبحسب ما ورد في تقرير الدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى الذي عُقد في عام 2022،² وفي التقرير عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2023³ الذي تم إصداره مؤخرًا، يواجه إقليم الشرق الأدنى زيادةً في اتجاهات الجوع وانعدام الأمن الغذائي الحاد وسوء التغذية. وبالإضافة إلى ذلك، فاقمت الأزمة الأوكرانية نقص الأغذية وتضخّم أسعار المواد الغذائية، ما شكّل عبئًا إضافيًا على الإقليم.

وفي الوقت نفسه، يُواصل قطاع الأغذية العالمي مسيرة تطوّره وتكيّفه، باستخدام التكنولوجيات الجديدة، على سبيل المثال في مجال الأغذية المشتقة من الخلايا.⁵

¹ https://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/sh-proxy/pt/?lnk=1&url=https%253A%252F%252Fworkspace.fao.org%252Fsites%252Fcodex%252FMeetings%252FCX-734-10%252FWorking+documents%252Fne10_03a.pdf

² <https://www.fao.org/3/ni214ar/ni214ar.pdf>

³ <https://www.fao.org/publications/home/fao-flagship-publications/the-state-of-food-security-and-nutrition-in-the-world/ar>

⁴ <https://www.fao.org/documents/card/ar/c/CC4773AR>

⁵ <https://www.fao.org/documents/card/ar?details=cc6967en>

وتؤثر هذه البيئة السريعة التغيّر على سلامة الأغذية وجودتها وهي تستلزم أن تكون النظم الوطنية للرقابة على الأغذية قادرة على التكيف مع السياقات الجديدة عند الاقتضاء، مع معالجة المشكلات المعروفة/المستمرة في الوقت نفسه. أما الشواغل الإقليمية الراهنة التي عُرضت خلال الدورتين التاسعة والعاشر للجنة تنسيق الدستور الغذائي للشرق الأدنى فهي التالية⁶:

- أولاً- تلوث الأغذية بالمواد الكيميائية
- ثانياً- ضعف نظام الرقابة على الأغذية / الأطر القانونية
- ثالثاً- مقاومة مضادات الميكروبات
- رابعاً- إدارة الابتكار / الأغذية المستحدثة
- خامساً- الغش في الأغذية

ويعتمد الدعم الذي تُقدّمه منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية للإقليم على مدى تعاطيهما مع هذا الأخير وعلى التعقيبات الواردة من عضوية كل منهما. وفي هذا السياق، تبقى لجان التنسيق الإقليمية منتدى مهمًا لتعزيز سلامة الأغذية وجودتها.

وتعرض منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في هذه الوثيقة الأنشطة التي تمّ تنفيذها في الإقليم منذ انعقاد آخر اجتماع للجان التنسيق الإقليمية.

2- الأنشطة التي تمّ تنفيذها في الإقليم

1-2 حلقات العمل الإقليمية - تعزيز تجارة المواد الغذائية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا: سلامة الأغذية وتيسير التجارة

نظّم مكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا حلقة عمل في عمان بالأردن، في مايو/أيار 2023، من أجل تعزيز المواءمة بين متطلبات التجارة وتدابير الأمن والسلامة الغذائيين. وكانت حلقة العمل تهدف إلى تحسين فهم المسؤولين الحكوميين والسلطات الوطنية والمجموعات المستهدفة الأخرى ذات الصلة بالمواصفات العلمية (مثل الدستور الغذائي)، والشفافية وإمكانية التتبع والمواءمة بين عمليات تحسين سلامة الأغذية والتدقيق الجمركي. وركزت حلقة العمل، التي استعرضت دراسات حالة وأفضل الممارسات على الصعيد القطري، على جوانب سلامة الأغذية التي تتصل بالتجارة من أجل تحسين التجارة على نطاق الإقليم. وشملت المواضيع التي جرى بحثها دور المواصفات في سلامة التجارة، واتفاق منظمة التجارة العالمية بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية، وتسهيل التجارة الآمنة في المنتجات الغذائية والزراعية، والتكنولوجيات الرقمية من أجل التجارة الآمنة في المواد الغذائية،

⁶ https://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/sh-proxy/pt/?lnk=1&url=https%253A%252F%252Fworkspace.fao.org%252Fsites%252Fcodex%252FMeetings%252FCX-734-10%252FWorking+documents%252Fne10_03a.pdf

والاستثمار في التجارة الآمنة، وتطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية، بالإضافة إلى مناقشة مركزة حول وجهة نظر القطاع الخاص.

وأعدت التوصيات الرئيسية التأكيد على الحاجة إلى تنسيق مواصفات جودة الأغذية وسلامتها كما وافقت عليها، فأنشأت منصة تعاون إقليمية للدول الأعضاء في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا لتسهيل الحوار وتبادل المعلومات والتنسيق بشأن المسائل المتعلقة بمواصفات سلامة الأغذية وجودتها، بما يُسهم في تعزيز عمليات التفتيش وإصدار الشهادات وتحسين التمويل والاستثمار في نقل التكنولوجيا، وبناء قدرات المفتشين وتحسين الشراكة بين القطاعين العام والخاص من أجل خطط الاستثمار الهادفة.

2-2 تحسين التجارة في المواد الغذائية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا: سلامة الأغذية وتيسير التجارة

ساعدت منظمة الأغذية والزراعة، في إطار دعمها الفني لمشروع تيسير التجارة في بلدان السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي (GCP/INT/387/COM)، السلطات المعنية في جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان والجمهورية التونسية على تعزيز قدراتها في مجال الرقابة على الأغذية المستوردة. وشملت الأنشطة المحددة (1) التدريبات الوطنية ودون الإقليمية (2) وإعداد تقارير وخطط عمل لتحليل الوضع الوطني وتعزيز برامج مراقبة الواردات الغذائية في جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان والجمهورية التونسية؛ (3) واستكمال مشروع إجراءات التشغيل الموحدة لعمليات التفتيش على الحدود والممارسات الجيدة في مجال الاستيراد بالنسبة إلى المستوردين (الرسميين وغير الرسميين)، (4) ووضع وثيقة فنية وإقرارها من أجل تبادل المعلومات بشأن النظم المعنية برفض الأغذية والنظم المعنية بالرقابة عليها في ما بين الشركاء التجاريين. وسيتم تقديم دعم فني إضافي حتى مايو/أيار 2024 لمواصلة الاستثمار في الديناميكيات التي تم إنشاؤها على المستويين الوطني والإقليمي وفي تعزيزها.

2-3 شبكة البحوث ومركز الابتكار في مجال السلامة الغذائية - المملكة العربية السعودية

تواجه بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا تحديات رئيسية مشتركة بسبب القدرات المحدودة لمواردها الطبيعية على إنتاج مجموعة واسعة من المحاصيل الأساسية لتلبية الاحتياجات التغذوية واحتياجات الأمن الغذائي للسكان والاستجابة لاعتمادهم الشديد على الواردات الغذائية. ويُعدّ ضمان سلامة الأغذية المنتجة أو المورّعة أو المستوردة جزءاً أساسياً من السياسات والبرامج الغذائية الزراعية التي تضعها الحكومات في بلدان الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. ويمكن أن يُسهم تبادل الخبرات والتجارب في ما بين دول الإقليم ومع الشبكات العالمية الأخرى في نقل المعارف وبناء قدرات الجهات الفاعلة في النظم الزراعية والغذائية على تطوير ممارسات الأمن الغذائي الجيدة والواعدة في سياق الاحتياجات المحلية وتطبيقها وتوسيع نطاقها. ولا تزال غالبية بلدان الشرق الأدنى وشمال أفريقيا تواجه العديد من التحديات لا سيما أوجه الضعف في تطبيق تحليلات المخاطر المرتبطة بسلامة الأغذية، والافتقار إلى البرامج الأكاديمية العالية الجودة والملائمة للغرض، ونقص المنظمات العلمية لدعم صنع السياسات القائم على العلم، والافتقار إلى برامج التدريب المتخصصة لمختلف الجهات الفاعلة في النظم الزراعية والغذائية، من بين أمور أخرى. وهناك حاجة ماسّة لسدّ هذه الفجوات من خلال التعاون الفعّال والمبتكر بين جميع مستويات أصحاب المصلحة في البلدان الأخرى ودعم الإقليم في تعزيز الابتكار (في مجال السياسات العامة والمجال الرقمي، وما إلى ذلك) من

أجل تنسيق المعايير الرامية إلى ضمان سلامة الأغذية على الصعيدين الوطني والإقليمي في بلدان الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

وإنّ إنشاء وتنفيذ شبكة البحوث ومركز الابتكار في مجال السلامة الغذائية يدعم برامج الابتكار في إدارة وتنسيق نظم السلامة والجودة الغذائية التي تلبى الاحتياجات المحلية؛ ووضع حلول وخدمات مبتكرة على المستويين الوطني أو الإقليمي لتعزيز الأمن الغذائي، وفي نهاية المطاف تطوير سلسلة القيمة بشكل فعّال واستغلال الموارد على النحو الأمثل. وهما يدعمان أيضًا تطوير قدرات المؤسسات الحكومية على تصميم الاستراتيجيات أو السياسات أو البرامج التي تُساعد على تعميم الابتكار وتطويرها وتوسيع نطاقها.

وستضمّ شبكة البحوث ومركز الابتكار في مجال السلامة الغذائية أنشطة التعاون والابتكار المناسبة لمواجهة مختلف التحديات القائمة في النظم الزراعية والغذائية. وتهدف شبكة البحوث ومركز الابتكار في مجال السلامة الغذائية إلى أن تُصبح وسيلة لتحقيق الابتكار في جميع جوانب سلامة الأغذية لبرامج منظمة الأغذية والزراعة وشركاء المنظمة والأقاليم والبلدان والأعضاء في الإقليم من خلال تحديد حلول محلية واسعة النطاق وتحفيزها واختبارها وتطويرها. وتقوم هذه الشبكة باستضافة ودعم مراكز الابتكار الوطنية المتعلقة بالأمن الغذائي والمكونة من مؤسسات على مستويات مختلفة من التطور. وتكمن قوة شبكة البحوث ومركز الابتكار في مجال السلامة الغذائية في ربط الحكومات والقطاعات الخاصة والمؤسسات الأكاديمية وتحقيق أوجه التآزر من خلال إنشاء نُهج ومنهجيات ابتكارية سليمة، يمكن تطبيقها في النظم المعنية بسلامة الأغذية ووجودها في جميع أنحاء الإقليم.

4-2 جمهورية مصر العربية

تدعم منظمة الأغذية والزراعة والبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية قطاع الأعمال التجارية الزراعية المصري من خلال تعزيز الامتثال لمتطلبات السلامة الغذائية في سلاسل قيمة منتجات البستنة في جمهورية مصر العربية في إطار برنامج تنافسية سلاسل القيمة المشترك بين البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية والاتحاد الأوروبي لتحسين القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم. وتُعدّ قدرة المنتجين المصريين على تلبية المتطلبات الأساسية لسلامة الأغذية وجودتها مسألة حاسمة في تسهيل الوصول إلى الأسواق، وهي تُعتبر حاليًا أحد الأسباب الرئيسية لرفض بعض المنتجات في أسواق التصدير. وتُعتبر المبيدات والمواد الكيميائية التي يستخدمها المزارعون مصدر قلق كبير بالنسبة لمنتجات البستنة في مصر. ويؤدي عدم الالتزام بالموصفات المطلوبة في جودة المنتجات المصدّرة إلى رفض السلع المصدّرة ما يؤثر سلبيًا على تجارة المواد الغذائية في جمهورية مصر العربية. وقام المشروع بتسهيل التدريبات بناءً على الخطوط التوجيهية المفصّلة التي تم وضعها للمحاصيل المستهدفة، لا سيما بشأن متطلبات سلامة الأغذية والمعايير وإدارة مبيدات الآفات للمزارعين والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم العاملة في توريد المواد الخام والمنتجات الطازجة في سلاسل القيمة المستهدفة والموجّهة للتصدير في جمهورية مصر العربية. وقد وصل المدى التراكمي المستهدف في إطار مشروع المساعدة الفنية هذا إلى 100 مؤسسة صغيرة ومتوسطة الحجم. وشمل أصحاب المصلحة الرئيسيين مجلس الصادرات الزراعية وجمعية تحسين الصادرات البستانية، بالإضافة إلى الإدارة المركزية للحجر الزراعي والهيئة الوطنية لسلامة الأغذية. وركّز المشروع على خمس سلاسل قيمة ذات أولوية بالنسبة

إلى منتجات البستنة، وهي: البرتقال والعنب والنباتات الطبية والعطرية والفراولة والطماطم. وتشمل المخرجات الرئيسية ما يلي:

- إجراء دراسة استقصائية تستهدف 27 من مصدري منتجات البستنة و106 مزارعين و59 مفتشاً من الإدارة المركزية للحجر الزراعي والهيئة الوطنية لسلامة الأغذية لفهم المسائل الرئيسية المتعلقة بالصحة والصحة النباتية ومخلفات مبيدات الآفات. وقد سمح ذلك بتقييم الاحتياجات، ما أدى إلى تحديد سلاسل القيمة الخمسة ذات الأولوية؛
- وضع خطوط توجيهية باللغتين الإنجليزية والعربية للمزارعين والمصدّرين بشأن كيفية تقليل مخاطر سلامة الأغذية وإدارة مخلفات المبيدات لكل من سلاسل القيمة الخمس، فضلاً عن إنتاج أداة ميدانية بشأن الضوابط الميكروبيولوجية.
- توفير التدريب إلى 882 مزارعاً ومصدراً ومفتشاً عبر سلاسل القيمة الخمس على إدارة مخلفات مبيدات الآفات والضوابط الميكروبيولوجية، باستخدام المواد التي تم تطويرها؛
- إجراء ثلاثة تقييمات للسوق: (1) تحليل السوق واختيار سلاسل قيمة المنتجات البستانية الموجهة للتصدير، (2) ودراسة معايير السوق الأوروبية الآسيوية، (3) وتوسيع نطاق صادرات المنتجات البستانية المصرية إلى أوروبا: إمكانات هذه السوق والتحديات التي تواجهها.

5-2 جمهورية إيران الإسلامية

نقذ المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة لآسيا والمحيط الهادئ مؤخرًا برنامجًا للتعاون الفني (TCP/IRA/3901) بعنوان "تحسين إنتاج وتصدير الفستق الحلبي من خلال إنشاء إدارة متكاملة للمنتجات". وسيستمر المشروع من عام 2023 إلى عام 2025. ويتمثل المكون الرئيسي للمشروع في تحسين آليات مراقبة السلامة والجودة وبناء القدرات المؤسسية من أجل الإدارة المتكاملة لمنتجات الفستق الحلبي. ويتضمن هذا المشروع دعمًا مختبريًا لتقدير كمية الأفلاتوكسين وتحسين مستوى المعدات والأساليب التحليلية؛ وتحديثًا للمستويات القصوى لمبيدات الآفات وقواعد الممارسة للحد من التلوث بالأفلاتوكسين والوقاية منه؛ وتحديث إجراءات سلسلة القيمة (لا سيما التغليف) ووفقًا للممارسات الجيدة التي أوصت بها هيئة الدستور الغذائي؛ وتنظيم حملات توعية تهدف إلى زيادة الوعي على امتداد السلسلة بهدف إنتاج منتجات عالية الجودة للتصدير.

6-2 أبو ظبي

قامت منظمة الأغذية والزراعة، بالتعاون الوثيق مع هيئة أبو ظبي للزراعة والسلامة الغذائية، بإجراء تقييم لنظام الرقابة على الأغذية في أبو ظبي باستخدام أداة تقييم نظام الرقابة على الأغذية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. وشمل هذا التقييم حلقة عمل للتخطيط الاستراتيجي حيث تمت مناقشة عملية التحسين المستمر، بما في ذلك التقييم الذاتي الدوري للنظام، لضمان رصد التقدّم والأداء بمرور الوقت.

7-2 مقاومة مضادات الميكروبات

1-7-2 منظمة الأغذية والزراعة

استمرت المنظمة بين عامي 2022 و2023 في توفير الدعم المتكامل والمتسق للبلدان في تنظيم ورصد استخدام مضادات الميكروبات، والوقاية من تطوّر وانتشار مقاومة مضادات الميكروبات والتقليل منها إلى الحد الأدنى في سياق النظام الزراعي والغذائي، لدى البشر وفي البيئة، والحدّ من آثارها على سلامة ووحدة السلسلة الغذائية. وتمّ تنفيذ هذه الإجراءات تماشياً مع خطة عمل منظمة الأغذية والزراعة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات للفترة 2021-2025⁷، والتي تهدف إلى معالجة مقاومة مضادات الميكروبات على الصعيد العالمي.

أما بلدان الإقليم التي تنفذ أنشطة تتماشى مع خطة العمل هذه فهي المملكة الأردنية الهاشمية، والإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، وجمهورية السودان، وجمهورية العراق، وسلطنة عمان، ودولة الكويت، وجمهورية مصر العربية، والمملكة المغربية، والمملكة العربية السعودية، والجمهورية اليمنية.

8-2 مشاريع حساب الأمانة التابع للدستور الغذائي

حساب الأمانة الثاني التابع للدستور الغذائي هو برنامج مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية يقدم الدعم للبلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية لبناء قدرات قوية ومستدامة للمشاركة في أعمال الدستور الغذائي. ومنذ عام 2016، أطلق حساب الأمانة الثاني دعوات سنوية لتقديم الطلبات الفردية والجماعية من البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط المؤهلة للحصول على الدعم. وحتى الآن، قام حساب الأمانة الثاني بتمويل 41 مشروعاً في 50 دولة. وتمت الموافقة على تمويل 7 مشاريع إضافية في عام 2023.

ويهدف مشروع حساب الأمانة الثاني إلى إطلاق دعوته الثامنة لتقديم الطلبات بحلول سبتمبر/أيلول 2023. وسيتم الإعلان عن الدعوة لتقديم الطلبات على الموقع الإلكتروني لحساب الأمانة الثاني وقنوات أخرى. ويمكن التماس المساعدة لصياغة طلبات دعم حساب الأمانة الثاني من جهات الاتصال الإقليمية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية ومن خلال الموارد المتاحة على الموقع الإلكتروني لحساب الأمانة الثاني. وبالإضافة إلى ذلك، تُعقد بانتظام ندوات سنوية عبر الإنترنت بشأن عملية تقديم الطلبات للحصول على الدعم من حساب الأمانة الثاني والتقييم الذاتي عبر أداة التشخيص الخاصة بالدستور الغذائي. وسيتم إخطار البلدان المؤهلة للحصول على الدعم من حساب أمانة الدستور الغذائي الثاني بتوقيت هذه الندوات عبر الإنترنت، كما سيتم توفير تسجيلاتها أيضاً على الموقع الإلكتروني لحساب الأمانة الثاني.

وفي عام 2022، أجرى حساب الأمانة الثاني تقييماً لمنتصف المدة أكد أهمية وفعالية عمليات حساب الأمانة الثاني حتى الآن، وسمح بإصدار توصيات لضمان تقديم المزيد من الدعم الهادف للبلدان المؤهلة. ويعمل حساب الأمانة الثاني على إضفاء طابع رسمي على التعديلات المقترحة على عملياته، والتي سيتم الإعلان عن نتائجها في الوقت المناسب.

⁷ <https://www.fao.org/documents/card/ar/c/CB5545AR>

وبعد انخفاض وتيرة الأنشطة لمدة عامين بسبب القيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19، تسارعت أنشطة حساب الأمانة الثاني بشكل كبير في عام 2022.

فحصلت الجمهورية العربية السورية على موافقة مشروطة لتنفيذ مشروع "تعزيز البرنامج الوطني للدستور الغذائي في سوريا"، الذي تمت مراجعته ويجري حالياً النظر في دعمه بالتمويل ريثما تطبق التعديلات النهائية على المشروع. وفي ما يتعلق بالأنشطة المخطط لها، يجري استئناف الدعم لصالح اليمن من خلال تنفيذ مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تحسين نظام سلامة الأغذية الوطني (من يوليو/تموز إلى أكتوبر/تشرين الأول 2023)، ويُعدّ تطبيق حساب الأمانة الثاني أحد هذه الأنشطة.

9-2 أنشطة منظمة الصحة العالمية للتأهب والاستجابة لحالات الطوارئ المتعلقة بسلامة الأغذية في الإقليم
بغية تحسين تطبيق مبادئ الدستور الغذائي وخطوطه التوجيهية لتبادل المعلومات في حالات الطوارئ المتعلقة بسلامة الأغذية ومواصلة تقليل الآثار الضارة المحتملة على الصحة العامة، قدّم المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، بالتعاون مع مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة الأمريكية والشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية (إنفوسان) والمراكز المتعاونة مع منظمة الصحة العالمية في الإقليم (الجمهورية اللبنانية وسلطنة عمان)، تدريباً إقليمياً على التحقيق في تفشي الأمراض المنقولة بالأغذية في عشرة بلدان في 2021. وتلا ذلك تنفيذ سلسلة من الدورات التدريبية الوطنية بشأن مراقبة الأمراض المنقولة عن طريق الأغذية والاستجابة لها في جمهورية السودان والجمهورية العربية السورية والمملكة العربية السعودية ودولة قطر في عام 2022. وتم تكييف وحدات التدريب مع السياقات الوطنية، بشكل يتماشى مع الخطوط التوجيهية للدستور الغذائي بشأن إدارة حالات التفشي البيولوجية المنقولة بالأغذية (الوثيقة CXG 96-2022).

3- المبادرات والبرامج العالمية ذات الصلة بالإقليم

1-3 اليوم العالمي لسلامة الأغذية

يوصل أعضاء الدستور الغذائي في الإقليم اغتنام فرصة الاحتفال باليوم العالمي لسلامة الأغذية في 7 يونيو/حزيران لزيادة الوعي بشأن سلامة الأغذية وتعزيز الحلول الرامية إلى الوقاية من الأمراض المنقولة عن طريق الأغذية. وتعرض مجموعة متنوعة من الالتزامات على الموقع الإلكتروني المخصص لهذا اليوم.⁸

2-3 أداة تقييم نظام الرقابة على الأغذية المتوفرة على منصة إلكترونية باللغة العربية

تُعدّ النظم الوطنية للرقابة على الأغذية بالغة الأهمية للنهوض بالصحة العامة والتنمية الاقتصادية في كلّ بلد. ويجب أن تعمل جميع أجزاء هذه النظم بكفاءة وثبات لتحقيق الهدف المنشود. ويمكن للبلدان أن تضمن من خلال إجراء التقييمات الأداء الفعال للنظم الوطنية للرقابة على الأغذية عبر جميع مراحل السلسلة الغذائية.

⁸ <https://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/committees/codex-regions/ccne/about/ar>

وأنشأت منظمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، في عام 2019 أداة تقييم فريدة لرصد وتقييم أداء النظم الوطنية للرقابة على الأغذية وتحديد مجالات التحسين المحتملة. ويساعد إجراء عملية التقييم البلدان المعنية على الامتثال لمعايير سلامة الأغذية المعترف بها دوليًا وزيادة قدرتها التنافسية مع حماية صحة المستهلك في الآن ذاته.

وُنشرت أداة تقييم نظام الرقابة على الأغذية⁹،¹⁰ المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية باللغة العربية في عام 2020.

ويُشجّع الأعضاء على المساهمة في هذه المنصة عبر شبكة الإنترنت لتبادل المعلومات بشأن نظم الرقابة على الأغذية ومختلف الأدوار والمسؤوليات في مجال سلامة الأغذية. ووضعت هذه المنصة من قِبل منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية وبدعم من أمانة الدستور الغذائي استجابة لطلب أعربت عنه هيئة الدستور الغذائي في دورتها الثامنة والثلاثين.¹¹ وأسهم بعض الأعضاء في إعداد هذا الموقع الإلكتروني المفيد.¹²

4- الشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية (إنفوسان)

1-4 الاجتماع العالمي الذي عُقد في ديسمبر/ كانون الأول 2019 في أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة

عُقد الاجتماع العالمي الثاني للشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية في الفترة من 9 إلى 11 ديسمبر/ كانون الأول 2019 في أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، وحضره أكثر من 285 مشاركًا من 135 بلدًا. وترأس معالي الدكتور ثاني أحمد الزبيدي، وزير التغير المناخي والبيئة، الاجتماع الذي عقدته منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية وهيئة أبو ظبي للزراعة والسلامة الغذائية. وعُقد الاجتماع في مركز أبو ظبي الوطني للمعارض برعاية معالي الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء في دولة الإمارات العربية المتحدة، ووزير شؤون الرئاسة، ورئيس هيئة أبو ظبي للزراعة والسلامة الغذائية. وبعد مرور ما يقرب من 10 سنوات من انعقاد الاجتماع العالمي الأول، كان الغرض من هذا الاجتماع جمع الأعضاء معًا لمناقشة التطورات الأخيرة في الشبكة، وتعزيز العلاقات، وتبادل الخبرات، وتحفيز العمل من أجل تعزيز الشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية (إنفوسان) في المستقبل. ويقوم التقرير¹³ بتلخيص هذه المناقشات، فضلاً عن تسليط الضوء على النقاط البارزة.

5- استراتيجيات السلامة الغذائية التي وضعتها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

1-5 منظمة الأغذية والزراعة

وافق مجلس المنظمة في ديسمبر/ كانون الأول 2022 على الأولويات الاستراتيجية لمنظمة الأغذية والزراعة الخاصة بسلامة الأغذية في سياق الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031،¹⁴ والتي وُضعت بناءً على طلب

⁹ <https://www.fao.org/food-safety/food-control-systems/assessment-tool/en>

¹⁰ <https://www.who.int/ar/publications/i/item/9789240028371>

¹¹ https://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/sh-proxy/ar/?lnk=1&url=https%253A%252F%252Fworkspace.fao.org%252Fsites%252Fcodex%252FMeetings%252FCX-701-38%252FReport%252FREPI15_CACa.pdf

¹² <https://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/about-codex/members/detail/ar/c/15611>

¹³ <https://www.fao.org/documents/card/ar?details=ca8587en%2f>

¹⁴ <https://www.fao.org/documents/card/ar?details=cc4040en>

تقدّمت به لجنة الزراعة في دورتها السابعة والعشرين.¹⁵ وتتمحور هذه الأولويات الاستراتيجية حول أربع نتائج استراتيجية مترابطة تركز على الحوكمة والمشورة العلمية وتعزيز النظم الوطنية للرقابة على الأغذية وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص على امتداد السلسلة الغذائية. وقد نشأت عن عملية تشاورية متكررة تقودها منظمة الأغذية والزراعة مع أعضائها والمنظمات الدولية الشريكة، لا سيما منظمة الصحة العالمية.

وتشجع الأولويات الاستراتيجية لمنظمة الأغذية والزراعة الخاصة بسلامة الأغذية للفترة 2022-2031 على دمج مسألة سلامة الأغذية على نحو أكثر اتساقاً في إقامة نظم زراعية وغذائية مستدامة وشاملة، ووضع السياسات المتصلة بالأمن الغذائي والتغذية واستراتيجيات التنمية الزراعية. وتتوقع منظمة الأغذية والزراعة أن تُشكّل الأولويات الاستراتيجية لسلامة الأغذية صكاً من شأنه تحفيز الاستثمارات لتعزيز سلامة الأغذية، وتحسين المشاركة الفعالة في وضع معايير سلامة الأغذية وتأمين الموارد البشرية والمالية الكافية للمنظمة بحيث تُنفذ بنجاح برنامجها الخاص بسلامة الأغذية، وتُوقّر المشورة الدولية والسياسات والدعوة لواضعي السياسات.

2-5 منظمة الصحة العالمية

اعتمدت جمعية الصحة العالمية في دورتها الخامسة والسبعين استراتيجية منظمة الصحة العالمية لسلامة الأغذية في مايو/أيار 2022. ووُضعت هذه الاستراتيجية¹⁶ من قبل منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان بناءً على طلب تقدّمت به جمعية الصحة العالمية في عام 2020 لمواجهة التحديات الحالية والناشئة في مجال سلامة الأغذية وتضمنين نُهج مبتكرة لتعزيز النظم الوطنية لسلامة الأغذية. وتهدف الاستراتيجية إلى وضع مخطّط وإرشادات تدعم الدول الأعضاء في جهودها الرامية إلى تعزيز نظم سلامة الأغذية الوطنية وتعزيز التعاون الإقليمي والعالمي. ووُضعت هذه الاستراتيجية من خلال عملية استشارية تضمّنت تدخلات قدّمتها مجموعة استشارية فنية بشأن سلامة الأغذية، ومؤتمرين دوليين رفيعي المستوى لسلامة الأغذية ومشاورات مع الدول الأعضاء.

وتتكون الاستراتيجية من خمس أولويات استراتيجية مترابطة ومتكاملة لتسريع الجهود العالمية في مجال سلامة الأغذية. وسيعتمد تنفيذ الاستراتيجية على التزام الدول الأعضاء ومنظمة الصحة العالمية والمجتمع الدولي والجهود التي يبذلونها. وستقوم منظمة الصحة العالمية، إلى جانب شركاء دوليين وإقليميين آخرين، بدعم الدول الأعضاء من خلال توفير القيادة العالمية وتعزيز الحوارات بشأن السياسات العامة بين مختلف أصحاب المصلحة؛ وتجميع الأدلة وإعداد خطوط توجيهية معيارية في مجال سلامة الأغذية؛ وتعزيز التعاون الفني وبناء القدرات القطرية؛ وتقوية الشراكات وتعزيز التعاون العالمي.

¹⁵ تقرير الدورة السابعة والعشرين للجنة الزراعة. منظمة الأغذية والزراعة. 2020. متاح على الرابط التالي:

<https://www.fao.org/3/ne021ar/ne021ar.pdf>

¹⁶ الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن سلامة الأغذية للفترة 2022-2030: نحو بناء نظم أقوى من أجل سلامة الأغذية والتعاون العالمي.

متاح على الرابط التالي: <https://www.who.int/publications/i/item/9789240057685>

-6 التوصيات

- يُشجّع الأعضاء على تقاسم المعلومات والتحديثات بشأن شواغلهم المتعلقة بالمسائل التالية:
 - تلوث الأغذية بالمواد الكيميائية ورصد التعرّض له
 - ضعف نظام الرقابة على الأغذية / الأطر القانونية
 - مقاومة مضادات الميكروبات
 - إدارة الابتكار / الأغذية المستحدثة
 - الغشّ في الأغذية
- ويُشجّع الأعضاء أيضًا على اقتراح إجراءات للمتابعة من أجل معالجة المسائل الناشئة.
- إنّ الأعضاء الإقليميين الذين يودّون تبادل التحديثات بشأن النظم الوطنية ل للرقابة على الأغذية على المنصة الإلكترونية المخصصة لهذا الغرض (نموذج للمشاركة¹⁷) مدعوون إلى الاتصال بأمانة الدستور الغذائي.

¹⁷ <https://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/about-codex/members/detail/en/c/15611>

7 مواد صادرة عن منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية متوفرة باللغة العربية

ترد في ما يلي قائمة بالوثائق الفنية المنشورة حديثاً بشأن سلامة الأغذية والرقابة على الأغذية والمتاحة باللغة العربية:

الموضوع	العنوان	الرابط
المشاركة في عمل الدستور الغذائي	الدليل الإرشادي الإقليمي في الدستور الغذائي	- https://www.fao.org/publications/card/en/c/ca7200ar
الأمراض المنقولة بالأغذية	تقديرات عبء الأمراض المنقولة بالأغذية : كتيب عملي للبلدان	- https://www.who.int/publications/i/item/9789240012264
أداة تقييم نظام الرقابة على الأغذية	أداة تقييم نظام الرقابة على الأغذية: كتيب تمهيدي	- https://www.fao.org/food-safety/food-control-systems/assessment-tool/en/ - https://www.who.int/ar/publications/i/item/9789240028371 -
الشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية (إنفوسان)	نموذج للتواصل بين شبكة إنفوسان واللوائح الصحية الدولية	- http://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/337469/9789240016590-ara.pdf?sequence=5
إدارة حالات التفشي البيولوجية المنقولة بالأغذية	الخطوط التوجيهية المقترحة بشأن إدارة حالات التفشي البيولوجية المنقولة بالأغذية	- https://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/sh-proxy/en/?lnk=1&url=https%253A%252F%252Fworkspace.fao.org%252Fsites%252Fcodex%252Fstandards%252FCXG%2B96-2022%252FCXG_096a.pdf
تقييم المخاطر	بإيجاز: تقييم المخاطر الميكروبيولوجية في الأغذية	- https://www.fao.org/documents/card/ar/c/CB4709AR - https://www.who.int/ar/publications/m/item/in-brief-assessing-the-risk-of-microbiological-hazards-in-foods -
تقييم المخاطر	رسم بياني: تقييم المخاطر الميكروبيولوجية على الأغذية	- https://www.fao.org/3/cb5037ar/cb5037ar.pdf - https://www.who.int/ar/multi-media/details/microbiological-risk-assessment-(mra)-for-food